جزء من رواية ابي عمر الزاهد غلام ثعلب

التعريف بالمؤلف وكتابه

أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرّز الورّاق المعروف بغلام ثعلب ، المتوفى سنة ٣٤٥/٩٥٧ ، أحد مشاهير اللغويين الكوفيين وثقة من الثقات في الحديث ، كما ورد في تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٣٥٧) : « فأما الحديث فرأينا جميع شيوخنا يوثقونه فيه ويصدقونه حدثنا < أبو > علي بن أبي علي < التنوخي > عن أبيه قال : ومن الرواة الذين لم نر قط أحفظ منهم ابو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب أملى من حفظه ثلاثين الف ورقة < في > اللغة فيما بلغني وجميع كتبه التي في أيدي الناس إنما أملاها بغير تصنيف » . هكذا كتب ابن الخطيب في تاريخه ، وقد أصلحت متن الطبعة المصرية بعد مقابلته بكتاب ارشاد الأريب لياقوت (اخراج مرغليوث ج ٧ ص ٢٦) .

وقد ألّف الأستاذ الهندي العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي مقالة طويلة نشرت في مجلة المجمع (ج ٩ ص ٤٤٩ — ٤٦٠) جاء فيها بفهرس مصنفات غلام ثعلب ، وهو بحث نفيس فريد في بابه ، مع ان الأستاذ الراجكوتي لم يذكر فيها رسالة صغيرة نحن بصددها في هذا الموضع ؛ وكان ذلك من الطبيعي ، لأن وجود هذه الرسالة مجهول وقتئذ .

وبينما كنت أتصفّح المخطوطات الجيّدة المحفوظة في خزانه صديقي المستر تشستر بيتي بلندن ، عثرت على مجلد له أهمية فائقة ، يحتوي على عدّة رسائل نادرة في الحديث والأخبار ، منها الجزء العاشر من كتاب الرقائق والحكايات لأبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي من علماء القرن الرابع ، والجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لأبي الحسن علي بن عمر بن محمد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الحسن الحربي ، والجزء الثاني من أمالي الوزير ابي القاسم عيسى بن علي بن عيسى ابن داؤد بن الجراح ، وجزء من حديث ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن مومى السلمي الصوفي المتوفى سنة ٤١٣/١٠٣١ ، والجزء الخامس من أمالي القاضي ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي المحاملي المتوفى سنة ٣٣٠/٩٤١ ، وصفة المنافق لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسين بن المستفاض الفريابي ، ومشيخة الشيخ المشهور شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي المتوفى سنة ٦٣٢/١٢٣٤ ، ورسالة في التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا لأبي جعفر احمد ابن محمد بن سلامة الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١/٩٣٣ . وبين ص ٥٩ و ص ١٠٩ من هذا المجلد نجد جزء غلام ثعلب في الحديث والأدب ، وهذه هي النسخة الوحيدة ، مع ان الرسالة مذكورة في كشف الظنون (ج ١ ص ٣٠١ من الطبعة المصرية) كما يلي : « جزء أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي » .

ومما يزيد هذه المجموعة نفاسةً أنها كلها بخط المؤرخ المشهور محمد بن شاكر الشافعي الكتبي ، صاحب فوات الوفيات وعيون التواريخ ، المتوفى سنة ٧٦٤/١٣٦٣ ، وقد أنجز النسخة في شهور سنة ٧٣٨/١٣٣٨ بقراءته عن عماد الدين ابي الفضل محمد بن تاج الدين احمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازى المتوفى سنة ٧٤٩/١٣٤٨ (راجع الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٦٥) بسماعه عن شهاب الدين ابي المعالي احمد بن رفيع الدين ابي محمد اسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن اسماعيل الهمذاني الأبرقوهي المتوفى سنة ٧٠١/١٣٠٢ (راجع الدرر الكامنة ج ١ ص ١٠٣) . وقد سمع هذه الرسالة وسائر رسائل المجموعة المؤلف المعروف محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة ، والد الشاعر ابن نباتة ، المتوفى سنة ٧٥٠/١٣٤٩ ، بقراءة ابن الشيرازي ، كما ورد بخطه في ص ٩٥ و ١٠٨ و ١٠٩ .

وها هو ذا متن الجزء :

(كمبردج) ا : ج . اربري

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر .

أخبرنا الشيخ العالم الفاضل المحدث شهاب الدين ابو المعالي احمد بن الحافظ ابي محمد اسحق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمذاني الأبرقوهي قراءة عليه وأنا أسمع مع عمي الشيخ العالم كمال الدين ابي القاسم احمد بن القاضي عماد الدين محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي لتسع ليالٍ بقين من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة بالجامع الطولوني بين القاهرة ومصر المحروستين قال انا ظفر بن سالم بن علي ابن البيطار بقراءة الشيخ الحافظ تقي الدين محمد بن عبد الغني مع والدي وأخي رحمها الله تعالى في سلخ جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة ببغداد قال انا ابو المظفر هبة الله بن احمد الشبلي قراءة عليه وأنا اسمع في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وخمس مائة قال انا ابو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمان سنة ثمان وسبعين واربع مائة قال انا ابو الحسين محمد بن احمد بن القاسم المحاملي سنة سبع واربع مائة قال انا ابو عمر الزاهد غلام ثعلب قال :

(١) اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي عن هشام الكلبي عن ابي المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن أمه عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن أبيها من بني جحجبا قال : جمع زياد أهل الكوفة ليعرضهم على شتم علي عليه السلام والبراءة منه فملأ الرحبة منهم والقصر والمسجد والناس يومئذ في امرٍ عظيم فأغفيتُ إغفاءة ومعي ناسٌ من اصحابي من الأنصار فرأيتُ في منامي شيئاً أقبل طويلَ العنق أهدبَ أهدلَ فقلتُ ما انت فقال انا النقار ذو الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعاً فقلتُ لأصحابي أرأيتم ما رأيتُ قالوا ما رأينا شيئاً قال فوصفتُ لهم ما رأيتُ فما كان إلا ريثَ ساعة حتى خرج علينا خارجٌ من القصر فقال أيها الناس انصرفوا فان الأمير عنكم مشغول واذا الفالج قد ضرب زياداً فقال عبد الرحمن بن السائب :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما كان منثنياً عما اراد بنا حتى تناوله النقار ذو الرقبه
فأسقط الشقُّ منه ضربةٌ ثبتتْ كما تناول ظلماً صاحبُ الرحبه

(٢) حدثنا احمد بن زياد بن مهران السمسار ابو جعفر ثنا يحيى بن عبدويه ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة .

(٣) حدثنا ابو بكر احمد بن عبيد الله النرسي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن عبيد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال كبَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي اربعاً .

(٤) حدثنا موسى بن سهل الوشاء ثنا اسحق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصور عبدٌ صورةً إلا قيل له يوم القيامة أحيِ ما خلقتَ .

(٥) حدثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هرون ثنا اشعث بن سوّار عن الزهري عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوت الانصار فحلبت له شاةٌ فأُتي بلبنها وابو بكر عن يساره واعرابيٌ عن يمينه وعمر بين يديه فخاف عمر ان يدفع فضله الى الأعرابي فقال يارسول الله أعطه ابا بكر فأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن .

(٦) حدّثنا محمد بن هشام بن البحتري ثنا سليمان بن الفضل الزبدي ثنا حسان ابن ابراهيم الكرماني عن حماد بن سلمة عن ايوب وهشام بن حسان وعبد الله ابن عمر وحبيب بن الشهيد عن نافع عن ابن عمر وحُميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وزاد فيه ابن عمر من قبله لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل .

(٧) حدثنا ابو بكر احمد بن عبيد الله النرسي ثنا شبابة بن سوّار ثنا المسعودي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حُصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يتجاوز لأمتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم به او تعمل به

(٨) حدثنا موسى بن سهل الوشاء ثنا عبد الله بن بُكير السهمي ثنا ابو الورقاء عن عبد الله بن ابي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال اثنتي عشرة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد كتب الله له الفي الف حسنة ومن زاد زاده الله عز وجلّ .

(٩) حدثنا موسى بن سهل الوشاء ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر الزُّهري عن يزيد بن الهاد عن محمد بن الحارث التيمي عن عامر ابن سعد عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد العبد سجد على سبعة آرابٍ وجهه وكفيه وكتفيه [1] وقدميه .

(١٠) حدثنا محمد بن يونس ثنا حجاج ثنا قرّة السدوسي عن ابن سيرين قال اخبرني ابو زيد بن أخطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمّلك الله وكان شيخاً جميلاً حسنَ الشمط قال ابو العباس الكريمي رأيتُ احمد بن حنبل جاء الى الحجاج بالبصرة فسأله عن هذا الحديث .

(١١) حدثنا محمد بن عثمان ثنا يزيد بن مهران ابو خالد ثنا ابو بكر بن عياش عن الأعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يا حسرتي قال الحسرة اذا رأى اهلُ النار منازلهم من الجنة فهي الحسرة .

(١٢) حدثنا الحارث بن محمد ثنا الواقدي ثنا معمر عن الزّهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قالت آخر ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات .

(١٣) حدثنا احمد بن زياد بن مهران ثنا زكرياء بن عدي ثنا مسلم بن خالد عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعثتُ في أثر ثمانية الف نبي منهم اربعة آلاف من بني اسرائيل

(١) الصواب وركبتيه كما هو ظاهر . (المجمع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٤) حدثنا احمد بن سعيد الجمال ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين أنبياء الله عز وجل .

(١٥) حدثنا احمد بن سعيد الجمال ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمس ذودٍ صدقة .

(١٦) حدثنا احمد بن عبد الله النرسي ثنا ابو غسان ثنا زهير ثنا خصيف عن مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس أن الفضل اخبره أنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لم يزل يلبي[1] حتى رمى جمرة العقبة .

(١٧) حدثنا الحارث بن محمد ثنا الواقدي ثنا اسامة بن زيد الليثي عن بكير ابن عبد الله الأشجّ عن كريب عن أم الفضل بنت الحارث قالت ناولتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حلاباً فيه لبنٌ يوم عرفة فشربه .

(١٨) حدثنا محمد بن يونس ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة قال قلتُ لقرة بن خالد السدوسي وكان من ثقات الشيوخ يعني قال بكر بن وائل إنك تحدّث عن رجال من أهل الثروة فترضاهم قال فقال مثلي يقال له هذا ما حدّثتُ عن رجل منهم إلاّ وقد رضيتُ دينه وأمانته منهم ابو العجصاء (كذا) الدارمي سمعته تلا هذه الآية أفمنْ هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فبكى حتى عمي وصلى حتى أُقعد من رجليه وصام حتى خوى ولم ينظر الى السماء اربعين سنة ياأبا بسطام أفي كيسك مثل هذا فقال شعبة عندي أفضل من هذا ايوب بالبصرة ومنصور بالكوفة

(١٩) حدثنا ابراهيم بن اسحق ثنا محمد بن الصباح ثنا ابن المبارك عن ابراهيم ابن نشيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء دخل عليه رجلان فألقى لهما

(١) لم يزل يلبي الخ كما في الصحيحين وغيرهما . (المجمع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسادةً وكان متكئاً عليها قالا إنا لا نريد هذا إنما جئنا لنسمع شيئاً فننتفع به قال من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا ابراهيم صلى الله عليهما وسلم .

(٢٠) حدثنا الحارث ثنا داؤد بن المحبر ثنا عبد العزيز بن مسلم الخراساني عن ضرار بن عمرو عن الحسين بن ابي الحسين قال ما أعلم شيئاً أفضل من الجهاد في سبيل الله جلّ وعزّ ومن خرج من بيته في طلب العلم فانه أفضل من الجهاد في سبيل الله عز وجل ومن خرج من بيته في طلب العلم حفته الملائكة بأجنحتها وصلت عليه الطير في جوّ السماء والسباع في البر والحيتان في البحر وآتاه الله جلّ وعز أجر اثنين وسبعين شهيداً ألا فاطلبوا العلم واطلبوا للعلم السكينة والحلم تواضعوا لمن يعلمكم وتواضعوا لمن تعلمونه ولا تباروا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تجتلبوا الأمراء ولا تطاولوا به على عباد الله عزّ وجل فتكونوا من جبابرة العلماء الذين ادركهم الله عز وجل فكبهم على مناخرهم في النار واطلبوا علماً لا يضرّ بكم في عبادة الله واعبدوا الله جل وعز عبادةً لا تضرّ بكم في طلب العلم فانه لا ينتفع بهذا إلا بهذا ولا تكونوا كأقوام تركوا طلب العلم وأقبلوا على العبادة حتى اذا قحلت جلودهم على أجسادهم خرجوا على الناس بأسيافهم ولو أنهم طلبوا العلم لكان العلم يحجزهم عما صنعوا ان العامل بغير علم كالجائر عن الطريق فهو لا يزداد اجتهاداً الا ازداد بعداً فكان ما يفسد أكثر مما يصلح قال قلنا عمن هذا يا ابا سعيد قال لقيت فيه سبعين بدرياً واغبرّت قدمي في طلبه اربعين عاماً .

(٢١) حدثنا بشير بن مومى ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن راشد الدمشقي صاحب مكحول عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عن ابيه عن جده عبد الله بن العباس كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فأصابنا رعدٌ وبرقٌ فقال لنا كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من سبح الرّعدُ بحمده والملائكة من خيفته ثلاثاً عوفي مما يكون في ذلك الرعد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن عباس فقلنا فعوفينا ثم لقينا عمر بن الخطاب في بعض الطريق فاذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا قال بردة اصابت أنفي فأثرت فيه فقلت إن كعباً حين سمع الرعد قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من سبح الرعدُ بحمده والملائكة من خيفته ثلاثاً عوفي مما يكون في ذلك الرعد فقلنا عوفينا فقال عمر هلاّ أعلمونا حتى نقول .

(٢٢) حدثنا احمد بن عبيد الله النرسي ثنا يزيد بن هارون ثنا حريز بن عثمان سمعتُ حبيب بن عبيد الرحبي يقول تعلموا العلم واعقلوه وتفقهوا به ولا تعلموا لتجمّلوا به فانه يوشك ان طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل ذو البز ببزه

(٢٣) حدثنا موسى بن سهل الوشاء ثنا اسمعيل بن عليّة عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملٌ قليلٌ في سُنةٍ خير من عملٍ كثيرٍ في بدعةٍ .

(٢٤) حدّثنا محمد بن عثمان ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون سمعتُ مصعب بن سلاّم عن سعد بن طريف عن الأصبغ عن علي عليه السلام قال ستٌ من أخلاق قوم لوط في هذه الأمة الخُلاهق[1] والصفير والبندق والخذف[2] وحلّ أزرار القباء ومضغ العلك وثمانية من الناس لا نسلم عليهم اليهودي والنصراني والمجوسي والمتفكهين بسبّ الأمهات والشاعر الذي يقذف المحصنات وقوم يشربون بين أيديهم الرّيحان وأصحاب النردشير والشطرنج وستة لا يُصلى خلفهم ولد الزّنا والعبد والمتعرّب بعد الهجرة والأعرابي والمحدود إلاّ أن يتوب والأعمى[3] .

(١) الخلاهق : البندق الذي يُرمى معرّب . (٢) لعله والحذف .

(٣) هذا الأثر موقوف على الصحابي ، وفقهاء خراسان يسمون الموقوف أثراً ، والمرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم خبراً ، والموقوف ليس بحجة على الأصح عند علماء الحديث . والمراد من ايراد هذا الأثر – على فرض صحة سنده الى علي عليه السلام – هو التحذير في الجملة من أن يتصف الانسان بمثل هذه الأوصاف ، أو يتلبس بهذه الأعمال ، بل يحمل نفسه على كريم الخصال والفعال . وأما السلام فهو تحية الاسلام ، فاذا حيانا غير المسلم بتحية رددنا عليه أخذاً بعموم الآية الكريمة « واذا حُييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردّوها » . (المجمع) (٦)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٢٥) حدثنا احمد بن زياد بن مهران السمسار حدثني اسود بن سالم حدثني يحيى بن عبد الملك بن ابي غنيّة عن رباح بن ابي نصر قال مررتُ على طلحة اليامي فقال يا رباح أخرجك أهلك الى السوق قلتُ نعم قال عليك بالصدق وأداء الأمانة وترك الخيانة فانها مطردة للرزق ٠

(٢٦) حدّثنا احمد بن زياد ثنا موسى بن داؤد عن شريك عن سعيد بن مسروق ابو المنذر شكّ شريك ان الربيع بن خُثيم كان يصلي وكان له فرسٌ أعطي به ثلاثين الفاً فجاء إنسان فحله فلم يقطع صلاته ٠

(٢٧) حدّثنا محمد بن هشام البحتري قال ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا محمد بن الحجاج أنبأني محمد بن عبد الرحمن بن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قبل ان يموت بشهرين وشدّ المئزر وتعبد حتى كان كالشنّ البالي ٠

(٢٨) حدّثنا محمد بن هشام قال سئل ابن عُيينة ما بال الناس يؤمرون في الجنازة بالسكون قال لأنه حشرٌ ٠

(٢٩) حدثنا محمد بن هشام ثنا الحسين بن عثمان ثنا بقية عن اسماعيل البصري يعني ابن علية عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُقبل قولٌ إلا بعمل ولا يُقبل قولٌ وعملٌ إلا بنية ولا يقبل قولٌ وعملٌ ونيةٌ إلا باصابة السنة ٠

(٣٠) حدثنا محمد بن يونس ثنا عثمان بن صخر العقيلي ثنا الهيثم البكاء سمعتُ مالك بن دينار يقول يا معشر الأغنياء موتوا كمداً فان العرس في الدار الأخرى

(٣١) حدثنا محمد بن يونس ثنا عثمان بن صخر ثنا الهيثم البكاء قال سمعتُ مالك بن دينار يقول يا من تُغذي الخلق وتعشيهم ومن مجده تُسمى الوهاب حرم هذا البدن على النار ٠

(٣٢) أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي

قد هلكت جارتنا من الهمجْ وان تجع تأكل عقوداً أو بذَجْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الهمج الجوع والبذج الحمل والعقود الجديُ .

(٣٣) اخبرنا ثعلب قال كنا عند شيخ من الشيوخ من النحويين الكبار قال اريد ان أُبلُ فتضاحك منه الناس وقدرنا أنه لحن ونحن إذ ذاك صغار حتى حدثني سلمة عن الفراء عن الكسائي قال من العرب الفصحاء من ينصب بان الخفيفة المفتوحة وأخواتها وهو الباب ومنهم من يرفع بها ومنهم من يجزم بها الفعل المستقبل

(٣٤) أنشدنا ثعلب عن ابي نصر عن الأصمعي

تداويتُ من ليلى بهجران بيننا ... وداويتُ اقواماً مراضاً قلوبها

فأما الذي داويتُ بالهجر فاشتفى ... بهجر واما النفس فاعتلّ حوبها

(٣٥) حدثنا ثعلب عن عمر بن شبة عن رجاله قال قال احدهم سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله بخناصرة يقول يا معشر الناس احملوا في طلب الرزق فلو كان رزق احدكم في عرعرة جبل او حضيض ارض لأتاه قال العرعرة رأس الجبل والحضيض أسفله .

(٣٦) وانشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي

لا تتبعنّ نعم لا طائعاً أبداً ... فان لا افسدت من بعدها نعم

إن قلتَ يوماً نعم بدءاً فتمّ بها ... فان إمضاءها صنف من الكرم

يقال صنفٌ بالفتح وصنفٌ بالكسر

(٣٧) وأنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل :

إنك يابن جعفرٍ نعم الفتى ... ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى

ورُبّ ضيفٍ طرق الحيّ سرى ... صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى

إن الحديث جانبٌ من القرى

(٣٨) حدثنا ثعلب وثنا ابو زيد عن علي بن زيد قال قال الحسن :

لولا جريرٌ هلكت بجيله ... نعم الفتى وبئست القبيله

أمدحه أم هجاه قلتُ مدحه وهجا قومه قال ما مُدح من هُجيَ قومه .

(يتبع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net